جامعة البصرة

كلية التربية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

مظاهر العنف ضد المرأة

م.د. سناء عبدالزهرة الجمعان

ا.م. د هناء عبدالنبي

م.د. صفاء عبدالزهرة الجمعان

مشكلة البحث

رغم ما حققه الانسان من انجازات على جميع الاصعدة، الا انه ما زالت هناك الكثير من مظاهر الجاهلية مترسخة في النفس البشرية، وتعد ظاهرة العنف احد هذه المظاهر ، اذ انها تهدد المنجزات التي حققها الانسان خلال السنوات الماضية، والاسوأ من ذلك عندما يتعدى ويمتد هذا العنف الى الفئات الضعيفة في المجتمع، ويشكل العنف ضد المراة صورة من هذه الصور. وعلى الرغم من رفض المجتمعات لهذه الظاهرة الا انها آخذة بالتزايد لدرجة تدعو الى القلق حتى في اكثر المجتمعات تمدناً ورفاهية. وسجلت بعض الدراسات العربية والعالمية نسباً لا يستهان بها من ممارسات العنف ضد المراة بدءاً بالعنف اللفظي مروراً بالحبس والتعذيب وقد تصل الى درجة القتل، اما الدراسات العراقية فتتضمن بعض التصريحات الخجولة عن بعض الحالات واشارات الى مدى تزايد هذه الظاهرة.

لذلك تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة عن الاسئلة الاتية :ماهي مظاهر العنف ضد المرأة العراقية؟ وما مستوى هذا العنف وما مدى علاقته ببعض المتغيرات؟ .

اهمية البحث والحاجة إليه

ان العنف ظاهرة متفشية في جميع المجتمعات الانسانية على اختلاف ثقافاتها وعقائدها ولذا لا عجب ان عانت مجتمعاتنا العربية منه باختلاف شدته ودرجات الافصاح عنه والنتائج المترتبة عليه ، فهو يعد من أكثر الظواهر التي تستدعي اهتمام المسؤولين لمواجهتها وذلك بمعرفة حجمها الحقيقي ثم الوقوف على اسبابها بغية وضع الحلول الناجعة لها

تتعرض النساء بصورة عامة الى العنف وسوء المعاملة واصبحت مظاهر العنف بمثابة احداثاً يومية على اختلاف اسبابها وهذا قد يحدث نتيجة لعوامل بيئية، وتعد مشكلات (الامية والبطالة والفقر) من اهم هذه الاسباب.

http://www.islamonline.net/arabic/adam/2004/o5/articleo1.SHTML

ولكن ازديادها في الفترة الاخيرة جاء مضطرداً مع ازدياد التوتر في الوضع السياسي والاجتماعي والظروف الاقتصادية والامنية التي يمر بها البلد. ومن الجدير بالذكر ان ظاهرة العنف لا تقتصر فقط على الرجال غير المتعلمين ولكنها تطال حتى المحصلين للتعليم العالي حيث شكت بعض النساء من تعرضهن للعنف حتى من قبل ازواج اواخوة حاصلين على مستوى عال من التعليم.

وفي تقرير نشرته الامم المتحدة ٢٠٠٤ ذكرت فيه ان امرأة واحدة من أصل ثلاث نساء في العالم يتعرضن للعنف ، وهناك مليار امراة يتعرضن للضرب او الاكراه على ممارسة الجنس كل عام

(http://alriyadh.com/2007/01/11/article215528.html)

ان قضية العنف ضد المراة لن تنحل إلا بالاعتراف بوجودها كمشكلة، وتوعية المجتمع من خطورتها وإيجاد نظام عام يمنع العنف ضدها بشتى أنواعه .فمحاربة العنف– كحالة إنسانية وظاهرة اجتماعية – عملية متكاملة تتآزر فيها جميع اجهزة الدولة والمجتمع المدني بمؤسساته الفاعلة ،كما لابد من اعتماد سياسة التنمية البشرية الشاملة لصياغة إنسان نوعي قادر على تجاوز هذه المشكلات والعقبات التي تنال من كرامة وقيمة المرأة وتعيق مسيرتها الإنسانية والوطنية.

وهنا يبرز دورالتوعية االنسوية في التصدي للعنف، إذ لابد من معرفة المرأة لحقوقها الإنسانية والوطنية وكيفية الدفاع عنها وعدم التسامح والتهاون والسكوت على سلب هذه الحقوق، وعلى ناشطات المجتمع النسوي مسؤولية وضع برامج جادة من خلال مؤسسات مدنية تهدف الى توعية المراة والدفاع عن حقوقها وصيانة وجودها .

كما أنَّ للنُخب الدينية والفكرية والسياسية الواعية دورا هاما في تنمية قيم التسامح والأمن والسلام، من خلال رفض العنف الذي تتعرض له المرأة والإصغاء للنساء والوقوف معهنَّ لنيل حقوقهنّ، ومواجهة المسؤولين إذا ما تقاعسوا عن منع

أعمال العنف ضد المرأة ومعاقبة مرتكبيها وإنصاف ضحاياها، ورفض الأفكار والتقاليد التي تحط من شأن المرأة وتنتقص من آدميتها ودورها ووظيفتها.

هذا يتطلب توافر البنى التحتية لنمو المرأة وتطورها الذاتي كقيام المؤسسات التعليمية والتثقيفية والتأهيلية الحديثة التي تساعد على شرح وتبسيط الموضوعات سواء كانت موضوعات تربوية أو صحية لرفع مستوى وعيها وارشادها الى الاساليب الصحيحة في التعامل مع الاخرين وعدم التهاون بالمطالبة بحقوقها او الاستسلام لمن يحاول ان ينال من كرامتها وشخصيتها كانسان.

وللإعلام دور كبير في صناعة ثقافة متطورة تجاه المرأة كوجود ورسالة ودور إنساني ووطني، وعلى وسائل الإعلام المتنوعة اعتماد سياسة بنّاءة تجاه المرأة و الابتعاد عن اعطاء الصورة السلبية عن المرأة إعلامياً بأنها ذات عقلية دونية أو كيدية تآمرية و الابتعاد عن البرامج الإعلامية التي تتعامل محتوياتها مع حل المشاكل الإنسانية والخلافات العائلية بالعنف والقسوة والقوة.(abuhabib1@hotmail.com)

وتفتقر منطقتنا إلى الدراسات التي تبحث في موضوعات العنف ضد النساء وأن ورد منها القليل فهو يشير إلى العنف الجسدي والاسري، لذا فلا تزال المعلومات حول حالات العنف ضد النساء محدودة ومعظمها لا يتم التبليغ عنها خوفا من انتقام الشخص الذي يمارس العنف ضدها اولاستسلامها بان ما يقع عليها من عنف شيئ مسلم به وليس له حلول فهذه الدراسة تُسلّط الضوء على ظاهرة العنف ضد المرأة كأسباب ونتائج لإشاعة الوعي الإنساني والوطني تجاه مخاطر هذه الظاهرة وإفرازاتها ، سيما وأنَّ المرأة العراقية كانت وما زالت المتضرر الأكبر من العنف أو بسبب أنماط العنف الإجتماعي والإقتصادي والقيمي الذي وقعت ضحيته.

تتلخص اهمية هذه الدراسة في انها تُسلّط الضوء على ظاهرة العنف ضد المرأة كأسباب ونتائج لإشاعة الوعي الإنساني والوطني تجاه مخاطر هذه الظاهرة وإفرازاتها الكارثية، سيما وأنَّ

المرأة العراقية كانت وما زالت المتضرر الأكبر من العنف بسبب أنماط العنف الإجتماعي والسياسي والإقتصادي والقيمي الذي وقعت ضحيته طوال عقود من الزمن

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى:

١. التعرف على مظاهر العنف التي تتعرض لها المراة .

٢. قياس مستوى العنف التي تتعرض له المراة.

٣. التعرف على علاقة العنف ضد المراة ببعض المتغيرات(المهنة ، الحالة الاجتماعية)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بعينة من النساء في محافظة البصرة للعام ٢٠٠٩ بلغ عددهن (٣٠٠)، شملت مجموعة من اقضية المحافظة.

تحديد المصطلحات:

سيتم عرض المصطلحات الخاصة بالعنف ثم تعريف العنف ضد المراة يليه التعريف الإجرائي له.

العنف violence

١. تعريف الامم المتحدة للعنف بانه الفعل القائم على سلوك عنيف ينجم عنه الايذاء او المعاناة(الجسدية او النفسية) او الحرمان النفسي من الحرية في الحياة العامة او الخاصة. (سعيد ٢٠٠٨،ص٢٠٨)

٢. العنف يعني الاخذ بالشدة والقوة ، او هو سلوك او فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف بهدف استغلال واخضاع طرف اخر في علاقة قوية غير متكافئة مما يتسبب في احداث اضرار مادية او معنوية او نفسية .

http://bshra.com /b77/alonfthadalmara.htm

٣. العنف يعني ممارسة القوة والاكراه ضد الغير عن قصد ، وعادة ما يؤدي الى التدمير او الحاق الضرر المادي وغير المادي بالنفس او الغير. (بطرس،٢٠٠٧،ص٢٥٨)

٤.عرف العنف بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن. تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً صريحاً بدائياً، كالضرب التقتيل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره.(abo habib@ hotmail.com)

العنف ضد المراة

١.تعريف الامم المتحدة للعنف ضد المراة هو أي فعل عنيف تدفع اليه عصبية الجنس ويترتب عليه او يرجح ان يترتب عليه اذى او معاناة للمراة سواء من الناحية او الجسدية او النفسية بما في ذلك التهديد بافعال من هذا القبيل او القسر او الحرمان التعسفي من الحرية سواء احدث ذلك في الحياة العامة او الخاصة، ويشمل العنف الموجه ضد المرأة لكونها امرأة او العنف الذي يمس المرأة على نحو جائر(سعيد ٢٠٠٨،ص٢١٦)

٢.حددت الحملة العالمية الخاصة بالعنف ضد النساء مفهوم العنف المسلط على النساء على انه: اي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه الأذى او معاناة بدنيين أو جنسيين أو نفسيين للمرأة بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل أو الاكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء اوقع ذلك في الحياة العامة ام الخاصة. (www.magharebia.com)

التعريف الاجرائي للعنف ضد المراة : هو الدرجة التي تحصل عليها المرأة نتيجة استجابتها على فقرات المقياس.

الاطار النظري

سوف نتناول في هذا الفصل مظاهر العنف وانماطه، اسبابه ونتائجه اضافة الى تفسير النظريات النفسية لهذه الظاهرة

مظاهر العُنف

تتمحور مظاهر العنف ضد المرأة مادياً ومعنوياً (العنف الجسدي والنفسي والجنسي)، فمن المظاهر المادية للعنف: الضرب والحرق والقتل والاغتصاب والحرمان من الحق المالي أو المصلحي، ومن المظاهر المعنوية للعنف: نفي الأمن والطمأنينة والحط من الكرامة والاعتبار والإقصاء عن الدور والوظيفة والإخلال بالتوازن والتكافؤ.. وتُستخدم كافة الوسائل المتاحة لتحقيق ذلك من الشتم والإهانة والتحقير والإساءة والحرمان والتهديد والتسلّط والإيذاء والتصفية الجسدية.(الجصاني،١٩٧٦،ص٢٠)

أنماط العنف

١- العنف الجسدي والنفسي والجنسي الذي يقع في اطار الاسرة: والناجم عن التوظيف السّيء للقوة تجاه الأضعف داخل كيان الأسرة سواء كانت أختاً او زوجة او بنتاً، وهو أكثر أنماط العنف شيوعاً، وغالباً ما يكون ضحاياه من النساء والأطفال داخل الأسرة، وتشير بعض الإحصائيات في بلدان كثيرة من العالم أنَّ ٢٠- ٥٠% من النساء ممن شملهن البحث قد تعرضن للضرب من قبل الزوج، و٥٢% من النساء الفلسطينيات من غزة والضفة الغربية تعرضن للضرب على الأقل مرة واحدة في العام ٢٠٠٠، و٢٣% منهن تعرضن للدفع والركل والإيقاع، ٣٣% للصفع ١٦% للضرب بعصا أو حزام ٩% هوجمن بأداة حادة من قبل أزواجهن وبيَّنت ٩% أنهن تعرضن للعنف النفسي و ٥٢% تعرضن للإهانة والسباب واللغة البذيئة وتسميتهن بأسماء مهينة من قبل أزواجهن، ويصل الأمر إلى حد الأزمة والتي تتطلّب علاجاً جسدياً أو نفسياً

كما قالت عينة واسعة من النساء الأمريكيات ٢٢-٣٥% منهن قلن بأنهنَّ قد ذهبن لأقسام الطوارئ في المستشفيات نتيجة العنف المنزلي.

٢- العنف الجسدي والنفسي والجنسي الذي يقع ضمن الاطار الإجتماعي: وهو العنف الناجم عن النظرة القاصرة للمرأة كوجود ودور ووظيفة. إنَّ التعصب لبعض الأفكار والطروحات والعادات والتقاليد التي تحط من قيمة المرأة أدّى لتعرض المرأة لأشكال من القهر والاضطهاد، وتارة تعرضها للعنف في مجال عملها من قبل الرئيس أو الزملاء في العمل كالإهانة والتحقير وتقليل الأجر أو مصادرته في بعض الأحيان، وتارة يتم طردها من العمل إن لم يتم استغلال أنوثتها.

٣- العنف الجسدي والنفسي والجنسي الذي تقترفه الدولة او تتغاضى عنه: أي العنف الناجم عن تلازم النظرة الدونية للمرأة كإنسانة مع حرمانها من مكانتها الوطنية ضمن الدولة الحديثة، ويتمثّل باعتبارها كائناً لا يستحق المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية لذا فإنَّ سلب حرية المرأة في التعبير عن رأيها السياسي وعدم السماح لها بالمشاركة في صنع القرار والتصدي لمناصب في الدولة.. يُعد من أهم مظاهر العنف السياسي
(.abuhabib1@hotmail.com
(**http://www.aihr.org.tn/arabic/tadrib/DroisFem/violenceDiscrim.htm**)

أسباب العنف

يمكن إرجاع العنف إلى أسباب متعددة منها:

١- النظرة القيمية الخاطئة والتي لا ترى أهلية حقيقية وكاملة للمرأة كإنسانة كاملة الإنسانية حقاً وواجباً.. وهذا ما يُؤسّس لحياة تقوم على التهميش والاحتقار للمرأة.

٢- التخلّف الثقافي العام وما يفرزه من جهل بمكونات الحضارة والتطوّر البشري الواجب أن ينهض على أكتاف المرأة والرجل على حدٍ سواء ضمن معادلة التكامل بينهما لصنع الحياة الهادفة والمتقدمة.

٣- التوظيف السيء للسلطة سواء كان ذلك داخل الأسرة أو الطبقة الاجتماعية أو الدولة، إذ يقوم على التعالي والسحق لحقوق الأضعف داخل هذه الأُطر المجتمعية.

٤- قيمومة التقاليد والعادات الاجتماعية الخاطئة التي تحول دون تنامي دور المرأة وإبداعها لإتحاف الحياة بمقومات النهضة.

٥- اسباب شخصية مثل ضعف المرأة نفسها في المطالبة بحقوقها الإنسانية والوطنية والعمل لتفعيل وتنامي دورها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي

٦- ثقل الأزمات الاقتصادية الخانقة وما تفرزه من عنف عام بسبب التضخم والفقر والبطالة والحاجة، ويحتل العامل الاقتصادي ٤٥% من حالات العنف ضد المرأة.

٧- تداعيات الحروب الكارثية وما تخلقه من ثقافة للعنف وشيوع للقتل وتجاوز لحقوق الإنسان، وبما تفرزه من نتائج مدمرة للاقتصاد والأمن والتماسك والسلام الاجتماعي. ثالثااضافة الى الأحداث العربية والعالمية التي تنتقل عبر الفضائيات والانترنيت فالتغيرات التي تحدث في المجتمع الكبير تنتقل وبشكل غير مباشر إلي المجتمعات الصغيرة. .(http://Bushra.com/b77/alonfthadalmara.htm) (الككلي، ٢٠٠٥)

اما النتائج المترتبة عن العُنف فنجملها بالاتي:

١. تدمير آدمية المرأة وإنسانيتها،وفقدانها لثقتها بنفسها ولقدراتها الذاتية كإنسانة.
٢. التدهور العام في الدور والوظيفة الإجتماعية والوطنية.
٣. عدم الشعور بالآمان.
٤. عدم القدرة على تربية الأطفال وتنشئتهم بشكل تربوي سليم.
٥. التدهور الصحي والنفسي الذي قد يصل إلى حد الإعاقة الدائمة.
٦. بغض الرجل من قِبَل المرأة مما يولّد تأزماً في بناء الحياة الواجب نهوضها على تعاونهما المشترك.

٧. كره الزواج وفشل المؤسسة الزوجية مما يتسبب بزيادة حالات الطلاق والتفكك الأُسري، وهذا مما ينعكس سلبياً على الأطفال من خلال:

١.التدهور الصحي للطفل.ومشكلات في النوم وفقدان التركيز.

٢.الخوف، الغضب، عدم الثقة بالنفس، القلق.

٣.عدم احترام الذات وفقدان الإحساس بالطفولة.

٤. مشكلات نفسية كالاكتئاب والاحباط، والعزلة، وفقدان الأصدقاء، ضعف علاقته بالأسرة.

٥.آثار سلوكية مدمّرة من قبيل استسهال العدوان وتبني العنف ضد الآخرو تقبّل الإساءة في المدرسة أو الشارع، بناء شخصية مهزوزة في التعامل مع الآخرين، التغيب عن المدرسة.(abuhabib@hotmail.com)

الاتجاهات النظرية في تفسيرها للعنف

سنتناول في هذا المجالات النظريات النفسية وتفسيرها للعنف و هذه النظريات هي:

النظرية السلوكية: Behaviorism

ترى السلوكية أن العنف لا يورث، فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو يعايشه خلال حياته وبخاصة في مرحلة الطفولة، فإن تعرض لخبرة العنف، في المراحل الأولى من حياته، فهو في الغالب سيمارسه لاحقاً مع غيره من الناس وحتى مع عناصر الطبيعة نباتاً كانت أو حيواناً..(فونتانا، ١٩٨٦، ص١٥٦.)

نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد صاحب هذه النظرية ان سلوك العنف والعدوان ما هو الا تعبير عن غريزة الموت حيث يسعى الفرد الى التدمير تجاه نفسه والاخرين ،ومع ان فرويد رأى مخرجاً لدوافع غريزة الموت التي لها ان تبيد الذات او الغير اذا ما تركت حرة دون تقييد، وذلك عن طريق التنفيس عن طاقتها بمشاعر الغضب او النشاط التنافسي (كمال، ١٦٨٨،ص٧٦٤). ويتم من خلال التنفيس اضعاف النشاط التدميري (destructive behavior) او ازالته عن طريق شكل من اشكال السلوك البديل الاقل تدميرا ويرتبط التنفيس عند فرويد عن مشاعر الانفعالية اذا يمثل مظهراً للميول العدوانية الناتجة عن العرض المؤثر فيصبح مجرد التعبير عن المشاعر العدائية مانعاً ومخففا لها (Zillman.1979.p118)، فالفرد يولد بدافع عدواني، وترى هذه النظرية ان سلوك العدوان هو استجابة غريزية ولكن طرق التعبير عنها متعلمة وترى انه لا يمكن ايقاف العدوان او الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية او تجنب الاحباط ولكن ما نستطيع عمله هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو اهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية والهدامة. http://wwwrezgar.com/debt/show.art.aspt

نظرية التعلم الاجتماعي :

تختلف المضامين العملية لنظرية التعلم الاجتماعي اختلافا كبيرا عن المضامين التي افترضتها نظرية التحليل النفس، فالعنف وفقا لهذه النظرية هو سلوك متعلم يمكن اكتسابه من خلال ملاحظة الاخرين وهم يظهرون نماذج سلوكية (Thomas.J.Sullivan p.500) عنيفة، وتمثل البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد مصدرا مهما لنمذجة العنف فالطفل يكتسب السلوك العدواني عن طريق الانماط العدوانية التي يظهرها الوالدان. وتجدر الاشارة هنا الى ان اسلوب المعاقبة حتى وان كان ضد عدوانية الطفل نفسها يعمل على تقديم نموذجا حيا لممارسة العنف يقوم الطفل بمحاكاته، كذلك الحال بالنسبة للمدرس والاصدقاء وافلام التليفزيون والسينما وغيرها تعد مصادر يحصل الطفل من خلالها اما على نماذج السلوك العدواني التي يقوم بتقليدها فيما بعد او على المعلومات التي تمكنه من الاعتداء على نفسه وعلى الاخرين.(Banadura.1973.p54) ويقول (ألبرت باندورا): يحدث الكثير من التعلم من خلال المحاكاة، فالسلوك العدواني والعنف والهياج الاجتماعي يتأتى من محاكاة Imitation الناس المحيطين به، ضمن الإطار الذي تحدده الفروق الفطرية، ويعتقد أنه

كلما كان النموذج ذا مركز أو مقام أهم كلما زاد احتمال إقدام الفرد على محاكاة سلوكه ، وطالما أن هذه المحاكاة تحدث بمعزل عن العقوبة (مثال العنف)، فهذا يعني أن الفرد قد يتعلم الكثير من الأشياء من نموذج معتبرا، وقوله أيضاً، بأن احتمال إقدام الأطفال على العنف لدى الذين سبق أن شهدوا العنف الصادر من الراشدين أقوى من إقدام الأطفال الذين لم يشهدوا هذا النوع من العنف، فالعنف إذن سلوك متعلّم من خلال ملاحظاتنا لغيرنا من الناس وتقليدهم والاقتداء بسلوكهم، ومن خلال علاقاتنا المتبادلة معهم والتفاعل القائم بيننا وبينهم. (فونتانا،١٩٨٦، ص١٥٦.)

النظرية الإنسانية: Humanism

رائد هذا الاتجاه عالم النفس (ابراهام ماسلو) حيث يرى أن الإنسان يتأثر على نحو واضح بسلسلة من الدوافع التي تتجاوز الحاجات الغريزية كما أكد عليها التحليليون، أو السلوك المكتسب والتعلم بالنموذج كما عرضها السلوكيون، (فماسلو) يعيب على التحليل النفسي لتجاهله التنوع الأساسي للإنسان، ويطرح رأيه في إطار هرمي الشكل، فبعد ما تلبى الحاجات الأساسية المبكرة، يتحرر الإنسان لتنمية الحاجات ذات المرتبة الأعلى والتي تضعه في مستوى يفوق مستوى الحيوانات، ويتكون الهرم الذي يبدأ بالحاجات الأساسية أولاً من:

1. الحاجات الفسيولوجية مثل الطعام، الأكل.
2. حاجات الأمن مثل تحقيق الأمان والطمأنينة.
3. الحاجات الاجتماعية مثل القبول الاجتماعي، والتماسك والترابط.
4. حاجات الأنا الذات(مثل احترام الذات والمكانة).
5. حاجات الإنجاز الذاتي مثل الإبداع، والابتكار

والتبصرhttp://shrsc.com/issues/laonf/12n.htm

ويعتقد (ماسلو) أن الإخفاق أو الفشل في إشباع الحاجات الفسيولوجية يمنع الفرد من تنمية الحاجات اللاحقة، أي الحاجات الاجتماعية وحاجات إشباع الذات .. ويرى أن

العنف والعدوان، إنما هو سلوك يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الأساسية، وقوله أن السبب في إحراز الأطفال الفقراء تقدماً تربوياً دون المستوى المطلوب والتفاوت في إحراز التقدم بين الدول الفقيرة والغنية، يأتي من سبب وهو الفشل في إشباع الحاجات الأولى في الهرم (الفسيولوجية)
.(فونتانا،١٩٨٦، ص٨٦ .)

الدراسات السابقة

١. دراسة العطيان 2007 (سيكولوجية سلوك عنف الزوج ضد الزوجة) الرياض

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الاسباب السيكولوجية التي تكمن وراء عنف الزوج ضد الزوجة

اكد العطيان في دراسته أن هناك عدة عوامل تدفع الزوج إلى العنف مع زوجته ،أهمها تدني مستوى التعليم والمهنة للزوج، أو معاناته من البطالة، أو وجود دخل مادي منخفض، اوعدم تكافؤ في المصادر، وتعاطي الكحول والمخدرات، إلى جانب المشاكل والصراعات والضغوط النفسية والفشل والإحباط .

وبينت نتائج دراسته أن العنف يحدث في كل المجتمعات المتقدمة وغير المتقدمة، ويستخدمه الأزواج المتعلمون والمثقفون وذوي المهن العالية من الطبقة المتوسطة والغنية ولكن نسبته تكون أعلى بين الأزواج غير المتعلمين وذوي المهن المتدنية و الفقيرة .

وأوضحت دراسته أن للعنف آثارا سلبية نفسية واجتماعية على الأطفال والزوجين من أهمها،القلق والخوف والاكتئاب والتشرد والتفكك الأسري والطلاق بما فيها الانحراف والجريمة .

وبيّن ان هناك عدة أنواع من العنف الشائع و المستخدم ضد الزوجة مثل العنف النفسي (تهديد ووعيد،ألفاظ قاسية وتحقير، فرض قيود وعدم إعطاء حرية نفسيه اجتماعية، وعنف جسدي قصد به إحداث ألم وإصابات جسديه مثل الضرب، حرق بالنار، صعق بالكهرباء.

٢- دراسة جميل (٢٠٠٧) : العنف الاجتماعي –دراسة لبعض مظاهره في المجتمع العراقي

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى العنف السائد في المجتمع العراقي والتعرف على اشكاله، وقد اجرت دراستها على عينة من الراشدين من سكان مدينة بغداد بلغ حجم العينة ٢٩٥ شخصا من كلا الجنسين، واعتمدت الباحثة في بناء فقرات مقياسها على الدراسة الاستطلاعية اجريت على ١٠٠ من الراشدين ومن كلا الجنسين، وكان مقياسها مؤلفا من١٠٠ فقرة وضعت لكل فقرة ثلاث بدائل ، استخدمت الباحثة صدق المحتوى وصدق البناء كمؤشرات لصدق مقياسها، وطريقة التجزئة النصفية كمؤشر للثبات. وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

١. ان العنف يشيع داخل المجتمع بدرجة عالية

٢. تحددت اشكال العنف الاجتماعي بالاتي: الايذاء الجسدي،تخريب الممتلكات،الشتائم والسب،السخرية والتهكم)

٣. الذكور اكثر عنفا من النساء

٤. لاتسهم الحالة الاجتماعية للفرد في العنف الاجتماعي

٥.يؤثر المستوى التعليمي(امي، يقرا ويكتب،ابتدائي ، متوسط، اعدادي) على مستوى العنف

٦. لايؤثر العمر على مستوى العنف الاجتماعي

٧. يؤثر عدد افراد الاسرة على مستوى العنف

٨.الافراد ذوي المهن الواطئة اكثر عنفا

٩. الافراد ذوي المستوى الاجتماعي – الاقتصادي المتدني اكثر عنفا من ذوي المستوى الاجتماعي – الاقتصادي المتوسط. (جميل، ٢٠٠٧،ص٢١-١٧٣).

٣.دراسة محمد٢٠٠٧ الموسومة العنف الاسري ضد الزوجة

وهي دراسة ميدانية اجريت في مدينة بغداد ، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على اهم العوامل المؤدية الى العنف الاسري ضد الزوجة واهم الاثار الناجمة عنه ،اجرت الباحثة دراسة استطلاعية على مكونة من ١٠٠ شخص من كافة المستويات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية،وتكون المقياس من ١٠٠ فقرة ، وكان المقياس من ثلاث بدائلالمحتوى وصدق البناء كمؤشرات لصدق المقياس، واختيرت عينة البحث من بعض المحاكم وكانت مؤلفة من مجموعة من النساء بعمر يتراوح من (٢٦- ٣٣) وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

١. وجود علاقة بين تعاطي الزوج للكحول او المواد المخدرة و شكل العنف الاسري ضد الزوجة
٢. هناك علاقة بين جهل الزوجة باساليب التعامل الجيد مع الزوج و شكل العنف الاسري ضد الزوجة
٣. هناك علاقة بين تدخل الاهل بشكل مستمر في حياة الزوجين و شكل العنف الاسري ضد الزوجة
٤. هناك علاقة بين التقاليد والمعيير الاجتماعية و شكل العنف الاسري ضدها
٥. هناك علاقة بين انعدام وجود القدوة الحسنة داخل الاسرة و شكل العنف الاسري ضد الزوجة
٦. هناك علاقة بين وجود زوجات يعانين صحيا و شكل العنف الاسري ضد الزوجة
٧. هناك علاقة بين وجود اسر معرضة للانهيار والتفكك و شكل العنف الاسري ضد الزوجة
٨. هناك علاقة بين وجود القدوة افراد معرضين للعنف او الجريمة و شكل العنف الاسري ضد الزوجة

مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

سيتم مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة في النقاط الاتية

اولا:من حيث الاهداف

هدفت دراسة العطيان الى التعرف على الاسباب السيكولوجية التي تكمن وراء عنف الزوج ضد الزوجة، وهدفت جميل الى الكشف عن مستوى العنف السائد في المجتمع العراقي والتعرف على اشكاله، وكان هدف دراسة محمد

الى التعرف على اهم العوامل المؤدية الى العنف الاسري ضد الزوجة واهم الاثار الناجمة عنه في حين كان هدف الدراسة الحالية الى التعرف على مظاهر العنف التي تتعرض لها المراة وقياسها والتعرف على علاقتها ببعض متغيرات الدراسة.

ثانيا: من حيث الاجراءات:

طبقت دراسة جميل على عينة من الراشدين من سكان مدينة بغداد بلغ حجمها ٢٩٥ شخصا من كلا الجنسين، واعتمدت الدراسة الاستطلاعية اجريت على ١٠٠ من الراشدين ومن كلا الجنسين، وكان مقياسها مؤلفا من١٠٠ فقرة وضعت لكل فقرة ثلاث بدائل ، استخدمت ا صدق المحتوى وصدق البناء كمؤشرات لصدق مقياسها، وطريقة التجزئة النصفية كمؤشر للثبات، في حين ان عينة البحث في دراسة محمد اخذت من بعض المحاكم وكانت مؤلفة من مجموعة من النساء بعمر يتراوح من (٢٦- ٣٣)، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين في اعتمادها على الدراسة الاستطلاعية في بناء المقياس وكان عدد فقراتة ٣٧ فقرة اعتمدت الصدق الظاهري كمؤشر للصدق واعادة تطبيق المقياس كمؤشر للثبات وكانت عينة التطبيق مؤلفة من ٣٠٠ امراة من مناطق مختلفة في محافظة البصرة.

ثالثا: نتائج البحث

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في وجود مستوى عال من العنف في المجتمع وكان مستو ى العنف دالا في جميع الدراسات

أجراءات الدراسة

أولا : عينة الدراسة

أجريت هذه الدراسة على عينة من النساء العاملات في دوائر الدولة و بعض ربات البيوت في محافظة البصرة و تكونت العينة الاستطلاعية ١٥٠ امراة اختيرت بصورة عشوائية من بعض دوائر الدولة ومن ربات البيوت، في حين تكونت عينة تطبيق المقياس من (٣٠٠) أمرأة عاملة وربة بيت من البالغات واللواتي تراوحت اعمارهن بين (٢٠-٤٤) سنة.

ثانيا : أداة الدراسة :

لغرض بناء اداة الدراسة قامت الباحثتان بالخطوات الاتية:

١ . الأستبيان الأستطلاعي: قامت الباحثات بتوزيع أستبيان أستطلاعي مفتوح ملحق (١) على عينة من النساء العاملات وربات البيوت بلغ عددهن (١٥٠) للأجابة عليه من قبلهن بذكر مظاهر العنف التي تمارس ضدهن بعد توضيح أهداف الدراسة وأن ما يذكر من مظاهر يتعرضن لها في مجال العمل و الأسرة والمجتمع ستعامل بسرية تامة وان المعلومات التي سيدلين بها سوف تستخدم لاغراض البحث العلمي و قد أبدت جميع أفراد العينة أستجابتهن بشكل صريح وواضح دون أي صعوبة تذكر. جدول (١)

جدول (١)العينة الاستطلاعية

ت	أسم الدائرة	العدد
١	جامعة البصرة (تدريسيات)	٢٥
٢	المديرية العامة لتوزيع كهرباء البصرة	٢٥
٣	المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة	٢٥

٤	دائرة صحة البصرة	٢٥
٥	المؤسسة العامة للموانيء العراقية في البصرة	٢٥
٦	ربات البيوت	٢٥
	المجموع	١٥٠

٢. قامت الباحثات بجمع الفقرات التي حصلت عليها من الدراسة الاستطلاعية اضافة لما حصلت من الأدبيات و توحيدها في مجالات الدراسة وتم أختيار ثلاث مجالات يقع فيها العنف على المرأة و هي مجال الأسرة والعمل والمجتمع.

٣. تم عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس والأرشاد التربوي لبيان مدى صلاحيتها ملحق (٢) الذي يبين أسماء الخبراء وأختصاصاتهم العلمية وبعد التعديلات التي أجريت على الفقرات أعد مقياس العنف بصورته النهائية و أصبح جاهز للتطبيق.ملحق (٣)

عينة تطبيق المقياس

تم تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية والتي بلغت (٣٠٠) امرأة عاملة وربة بيت ممن تراوحت اعمارهن بين ٢٠-٤٤ عاما ، شملت فئات مختلفة من المجتمع منه المتزوجات وغير المتزوجات، وموظفات وربات بيوت ومن مختلف المستويات العلمية(امية ، تقرا وتكتب،ابتدائية، متوسطة، ثانوية، بكالوريوس، ونساء حاصلات على شهادات عليا). جدول (٢)

جدول(٢) عينة البحث الاساسية

المتغير		العدد	المجموع
ممارسة مهنة	موظفات	١٩٣	٣٠٠
	ربات بيوت	١٠٧	
الحالةالاجتماعية	متزوجات	١٢٧	٣٠٠
	غير متزوجات	١٧٣	

صدق المقياس:

اعتمدت الباحثات الصدق الظاهري كمؤشر لصدق الاداة وذلك من خلال عرض المقياس مجموعة من التدريسيين المختصين في مجال الارشاد النفسي وعلم النفس للتاكد من صدق فقرات المقياس لقياس العنف ضد المراة وقد جرت بعض التعديلات على فقرات المقياس ولم يتم حذف فقرة من فقراته ، حيث اعتمدت الباحثات اتفاق ٩٠% على الفقرة مقياسا لصدق الفقرات ، وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية مؤلفا من (٣٧) فقرة تقيس العنف ضد النساء

ثبات المقياس :

اعتمدت الباحثات طريق اعادة الاختبار كمؤشر لثبات المقياس حيث تم اعادة الاختبار لعينة مؤلفة من(٢٠) امراة فكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون لدرجات الاختبارين٨٠.٠٧ وهذه القيمة تعد مؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

تصحيح المقياس:

اعتمدت الباحثات المقياس الثلاثي في الاستجابة على المقياس وتصحيحه وكانت بدائل المقياس (ينطبق علي كثيرا، ينطبق علي احيانا، لا ينطبق) ، ويتم اعطاء الدرجات(٢،١،٠)

على التوالي لبدائل المقياس فتكون بذلك الدرجة الكلية على المقياس (٧٤)، واقل درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (٠)، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (٣٧)

الوسائل الاحصائية

١. الاختبار التائي لعينة ومجتمع.(البياتي، واثناسيوس.١٩٧٧.ص٢٥٤)

٢. الاختبار التائي لعينتين مختلفتين.(عوض،١٩٨٤،ص١٤١)

٣. معامل ارتباط بيرسون لايجاد معامل ثبات المقياس.(عوض،١٩٨٤،ص١١٠)

الفصل الرابع

نتائج البحث و مناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج البحث حسب تسلسل الاهداف، وقد صمم البحث الحالي لتحقيق الاهداف الاتية:

١. التعرف على مظاهر العنف التي تتعرض لها المرأة .
٢. قياس مستوى العنف التي تتعرض لها المرأة
٣. التعرف على علاقة العنف ضد المرأة ببعض المتغيرات(المهنة ، الحالة الاجتماعية)

اولا: الهدف الاول ويتضمن التعرف على مظاهر العنف التي تتعرض لها المرأة : وقد تم التحقق من هذا الهدف من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على (١٥٠) امرأة اختيرت عشوائيا من مجموعة من دوائر الدولة وربات البيوت، إضافة لما حصلت عليه الباحثتان من الأدبيات وتم صياغة فقرات المقياس وعرضها على لجنة من الخبراء في مجال علم النفس والإرشاد النفسي للحكم على صدقها ، وأعيد تطبيق الأداة على عينة مؤلفة من (٢٠) امرأة لمعرفة مدى ثبات المقياس.

ثانيا: الهدف الثاني قياس مستوى العنف الذي تتعرض له المرأة: لغرض تحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس الذي اعد لهذا الغرض. يتألف المقياس من (٣٧) فقرة لقياس مظاهر العنف ضد المرأة،موزعة في ثلاث مجالات هي: (العنف في مجال الأسرة)، (العنف ضد المرأة في المجتمع)، (العنف في مجال العمل). تتضمن الاستجابة على المقياس اختيار احد ثلاث بدائل وهي : تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي احياناً، لاتنطبق ، وتعطى الدرجات(٢،١،٠) على بدائل المقياس على التوالي، وبذلك تكون اعلى درجة تحصل عليها المستجيبة هي (٧٤) واقل درجة هي (٠) بمتوسط فرضي قدره(٣٧). طبق المقياس على عينة مؤلفة من (٣٠٠) امراة اختيرت بصورة عشوائية من مجموعة من دوائر الدولة وربات البيوت لقياس مستوى العنف الممارس ضدهن.

بلغ متوسط درجات العنف ضد النساء المشمولات بالبحث (٤٠.٩١) درجة، بأنحراف معياري قدره (٤.٨٣) درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس و هو (٣٧) درجة يلاحظ أن متوسط العينة أكبر من المتوسط الفرضي وعند أختباردلالة الفرق بين المتوسطين بأستخدام الأختبار التائي ظهر ان القيمة التائية المحسوبة(١٣) وبمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٨) تبين أنه دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) جدول(٣)

جدول (٣)

دلالة الفرق بين متوسط العينة ومتوسط المقياس

متوسط العينة	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجات الحرية	دال أحصائيا
٤٠.٩١	٤.٨٣	٣٧	١٣	١ . ٩٨	٠ . ٥	٢٩٩	

ان هذه النتائج تشير الى ان هناك عنفا موجها ضد نساء العينة اعلى من مستوى العنف الموجه ضد المجتمع الذي سحبت منه العينة و هذه النتجة تتفق مع النتائج التي توصلت اليها كل من دراسة العطيان ومحمد ٢٠٠٧،وجميل٢٠٠٧ وهي دراسات عربية وعراقية، وهذا يدل على ان العنف هو ظاهرة في المجتمع تطال النساء بشكل عام لذلك يجب الانتباه لهذه الظاهرة لانها تفقد هذه الفئة الثقة بالنفس و وبذلك يخسر المجتمع المساهمة الايجابية لهذه الفئة التي تقدر باكثر من نصف المجتمع.

٢ . التعرف على المجالات التي تتعرض فيها المرأة للعنف أكثر من غيرها :

و لتحقيق هذا الهدف تم ترتيب المجالات حسب متوسط درجات العينة على مجالات المقياس التي تتعرض فيها المرأة للعنف جدول (٤)

جدول (٤)

يوضح أكثر المجالات التي تتعرض فيها المرأة للعنف

المجال	المتوسطات الفرضية لمجالات المقياس	متوسط درجات العينة على مجالات المقياس
العنف في مجال الأسرة	١٧	١٨.٤
العنف في مجال المجتمع	٩	١١.١
العنف في مجال العمل	١١	١١.٣٦

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر المجالات تتعرض فيها المرأة للعنف هو محيط الاسرة، وهذا يفسر معاناة المرأة اذ ان الأسرة يفترض ان تكون الملاذ الآمن للفرد والذي من خلاله يستمد عناصر الثقة والاطمئنان، وهي اول مؤسسة تكسب الفرد مفهوما للذات حسب النظريات النفسية فنجدها من خلال هذه السلوكيات تصبح اداة لتحطيم كيان المراة واكسابها مفهوما سلبيا عن ذاتها اضافة الى اشعارها بالنقص والدونية، ويعزز المجتمع هذه الفكرة من خلال العنف الذي يفرض عليها، وهذا يستدعي ان تكون نواة التغيير داخل الاسرة اولا من خلال التثقيف والتوعية للاسرة من جهة والعمل على تغيير افكارها واسلوبها في التعامل مع المرأة ،وللمرأة من جهة اخرى كي لا تستسلم للعنف وتعتبره امرا مسلما به وهذا يتطلب اقامة برامج تثقيفية وتوعوية للاسرة هذه مسؤولية مشتركة كما تم ذكره في اهمية البحث.

ثالثا : الهدف الثالث يتضمن التعرف على علاقة العنف ضد المراة ببعض المتغيرات:

أ. التعرف على الفرق بين مستوى العنف بين النساء الموظفات وغير الموظفات

بلغ متوسط درجات العنف ضد النساء الموظفات (٤٢) في حين بلغ متوسط درجات العنف ضد النساء غيرالموظفات (٣٨.٩) ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٧٧)وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) جدول (٥).

جدول (٥)

الفرق في مستوى العنف بين النساء الموظفات و غير الموظفات

الناحية المهنية	العينة	متوسط العينة	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
موظفات	١٩٣	٤٢	١٧.٤٤	٤.٧٧	١.٩٦	٢٩٨	دال
غير الموظفات	١٠٧	٣٨.٩	٢٧.٨٤				

وهذا يعني ان العنف الموجه للنساء الموظفات اكثر من العنف الموجه لربات البيوت ، وقد يكون السبب في ذلك ان الرجل قد يشعر بالغيرة نتيجة لنجاح المراة او قد تقصر المراة في بعض واجباتها تجاهه واتجاه الاسرة من وجهة نظره، او نتيجة لاعتقاده بان استقلال المراة اقتصاديا سوف يؤدي الى تمردها وبالتالي عدم تمكنه من احكام سيطرته عليها، مما يؤدي ان تتحمل المراة الموظفة اعباءا اكثر نتيجة لمضايقتها من قبل الزوج من جهة ، ولتحملها اعباء العمل وضغوطه من جهة اخرى.

ب. التعرف على الفرق بين مستوى العنف بين النساء المتزوجات و غير المتزوجات بلغ متوسط درجات العنف ضد النساء المتزوجات (٥٢) في حين بلغ متوسط درجات العنف ضد النساء غير المتزوجات (٤٠.٥) ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١.١٨)وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني عدم وجود فرق احصائي في مستوى العنف الموجه للنساء المتزوجات و غير المتزوجات. جدول (٦).

جدول (٦)

الفرق في مستوى العنف بين النساء المتزوجات و غير المتزوجات

الحالة الاجتماعية	العينة	متوسط العينة	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
متزوجة	١٧٣	٥٢	٢١.٧١	١.١٨	١.٩٦	٢٩٨	غير دال
غير متزوجة	١٢٧	٤٠.٥	٢٥.٢٨٨				

وهذا يعني ان المراة تتعرض للعنف بغض النظر عن حالتها الاجتماعية وهذا يفسر ان الرجل سواء كان ابا او اخا او زوجا يمارس العنف ضد المراة وبعبارة اخرى ان المراة تقع فريسة

للعنف لجنسها ، والعنف الذي يمارس ضدها داخل الاسرة من قبل الاب والاخوة لا يختلف مستواه عن العنف الموجه ضدها من قبل الزوج.

التوصيات والمقترحات

اولاً: التوصيات :

بناءاً على نتائج الدراسة توصي الباحثات بما يأتي:

١. شن حملة واسعة حول العنف ضد المراة وتجنيد كل الطاقات الإعلامية وجميع القنوات التي بإمكانها توعية المواطن ، عن طريق الحوار والمقابلات ونشرالمقالات، وإقامة الندوات
٢. العمل على تعميق الدراسات الميدانية ونشرها .
٣. نبذ الضعف التقليدي المنسب للمرأة لرفع هذه القيود عن كاهلها.
٤. غرس أفكار التسامح والمواطنة واللاعنف في الكتب المدرسية.

ثانياً: المقترحات :

١. اجراء دراسة توضح الاثار النفسية والاجتماعية للعنف ضد المراة
٢. اجراء دراسة للتعرف على الاسباب التي تدفع الرجل للعنف ضد المراة.
٣. اجراء دراسة للعنف ضد المراة وربطها بمتغيرات اخرى.

المصادر

١. البياتي، عبدالجبار واثناسيوس، زكريا. (١٩٧٧). الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس . بغداد. الجامعة المستنصرية.
٢. الجصاني، ضياء عبدالحميد. (١٩٧٦). بناء مقياس للسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في بغداد. جامعة بغداد. كلية التربية.

٣. العطيان، محمد تركي. (٢٠٠٧). سيكولوجية عنف الزوج ضد الزوجة . الرياض.

٤. الككلي. بدرية العربي محمد.(٢٠٠٥). العنف العائلي الاسباب والاثار. مركز بحوث ودراسات المراة العربية.

٥. بطرس، حافظ بطرس. (٢٠٠٨). المشكلات النفسيةوعلاجها . ط١ .دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

٦. جميل، اسماء. (٢٠٠٧). العنف الاجتماعي دراسة لبعض مظاهره في المجتمع العراقي مدينة بغداد أُنموذجاً. ط١ .دار الشؤون الثقافية العامة. بغداد

٧. ديفيد، فونتانا. (١٩٨٦). الشخصية والتربية. ترجمة عبد الحميد يعقوب جبرائيل وصلاح محمد نوري داود. مطابع التعليم العالي. أربيل. العراق.

٨. سعيد، سعاد جبر. (٢٠٠٨).القيم العالمية واثرها في السلوك الانساني. ط١. عالم الكتب الحديث. اربد، الاردن.

٩. عوض، عباس محمود. (١٩٨٤). علم النفس الاحصائي. الدار الجامعية للطباعة والنشر. بيروت.

١٠. كمال، علي. (١٩٨٨). النفس وانفعالاتها وامراضها وعلاجها. ج٢. ط٤ . الدار العربية. بغداد.

١١.محمد، افراح جاسم. (٢٠٠٧). العنف الأسري ضد الزوجة –دراسة ميدانية في بغداد. كلية الآداب. بغداد.

12. Banadura. A: Aggression. (1973). Social Learning analysis.(Engle Wood Cliffs,N.J, Prentice Hall).

13. Thomaslem.J. Sullivang: Social Problems: Divergent Perspectives, New York cniche ster Bribanc. Toronto .p495.

14. Zillman Dolf.(1979). Hostility and Aggression (New York: Lawrencec Eerlbaum Associates.

15. abuhabib1@hotmail.com
16. http://www.islamonline.net/arabic/adam/2004/o5/articleo1.SHTML
17. www.magharebia.com
18.)http://www.aihr.org.tn/arabic/tadrib/DroisFem/violenceDiscrim.htm
19. (http://alriyadh.com/2007/01/11/article215528.html)
20. http://bshra.com/b77/alonfthadalmara.htm
21. http://www.rezgar.com/debt/show.art.asp?t
22. http://shrsc.com/issues/laonf/12n.htm#39
23. abo habib@ hotmail.com

ملحق (١)

الدراسة الاستطلاعية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة البصرة

كلية التربية

قسم الارشاد النفسي

والتوجيه التربوي

م / استبيان

عزيزتي المراة

ماهي مظاهر العنف التي تواجهينها في المجالات الاتية :

١. في المجال الاسري.
٢. في نطاق المجتمع.
٣. في مجال العمل.

علما ان المعلومات التي تدلين بها سوف تعامل بسرية وتستخدم لاغراض البحث فقط ولاداعي لذكر الاسم.

شاكرين تعاونكم خدمة للبحث العلمي

الباحثات

ملحق (٢)

اعضاء هيئة التحكيم

ت	الاسم	مكان العمل
١.	أ.د سعيد جاسم الاسدي	جامعة البصرة/ كلية التربية
٢.	أ. م.د. عياد اسماعيل	جامعة البصرة/ كلية التربية
٣.	أ. م.د.بتول بناي	جامعة البصرة/ كلية التربية
٤.	م.د. رياض ناصر	جامعة البصرة/ كلية التربية
٥.	م.د. عبدالزهره لفته	جامعة البصرة/ كلية التربية
٦.	م.د.عبدالكريم زاير	جامعة البصرة/ كلية التربية
٧.	م.د. عفيفة طه	جامعة البصرة/ كلية التربية
٨.	م.د.نضال عيسى	جامعة البصرة/ كلية التربية

ملحق (٣)

المقياس بصورته النهائية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
اولا:	**العنــف في محيــط الاســـرة**			
١	اتعرض للضرب من قبل الاخ/ الاب/ الزوج			
٢	اتعرض للشتم والسب داخل محيط الاسرة			
٣	يحطم اخي/ ابي/ زوجي حاجياتي الخاصة			
٤	يستهزأ افراد اسرتي من ارائي			
٥	لايسمح لي بالخروج لقضاء حاجاتي			
٦	يجبرني الاخوة الاكبر على خدمتهم			
٧	اطيع اوامر الاسرة كي لااتعرض للضرب			
٨	يهددني الاب/الاخ/ الزوج بحرماني من الدراسة/العمل			
٩	يغتصب افراد اسرتي حقوقي في الميراث			
٩	يشعرني والدي باني اقل شانا من اخوتي			

١٠	يحرمني ابي /اخي / زوجي /من زيارة او استقبال صديقاتي او قريباتي				
١١	يهددني ابي /اخي / زوجي بالعقاب دون مبرر				
١٢	يستولي ابي /اخي / زوجي على مرتبي				
١٣	يشبهني ابي /اخي / زوجي بصفات حيوانية				
١٤	يمارس ابي /اخي / زوجي المقاطعة الكلامية ضدي لارغامي على الاستجابة لمتطلباتهم				
١٥	يفتش الاخ/ الاب/ الزوج في حاجياتي الخاصة دون احترام لخصوصيتي				
١٦	يتهمني افراد اسرتي باني سيئة الاخلاق				
١٧	اتعرض للنقد الجارح داخل الاسرة				
ثانيا :	**العنـف في مجـــال العمـــل**				
١	اتعرض لتسلط مسؤولي في العمل				
٢	يتجاهل الموظفون ارائي ومقترحاتي				
٣	اتعرض للاستهزاء من زملائي				
٤	مسؤولي في العمل لايحترم رايي				
٥	اتعرض للحرمان من حقوق يتمتع بها الزملاء				
٦	يتم حرماني من الايفادات لصالح الذكور				
٧	لايفضل المسؤولين تعييني في المناصب لاني امراة				
٨	اتعرض للتانيب من زملائي في العمل				
٩	لايتم اختياري في بعض الوظائف الحكومية				
١٠	لايتم تقدير جهودي في العمل مهما كان حجمها				
١١	اتعرض لتأمر زملائي لابعادي عن المنصب				
ثالثا:	**العنف في المجتمع**				
١	اتعرض لعبارات بذيئة اثناء سيري في الشارع				
٢	اتعرض للتحرش في وسائط النقل				
٣	اتعرض لمضايقات عندما اقوم بالتسوق				
٤	ينظر لي المجتمع على اني كائن ضعيف				
٥	ينبغي علي التقيد بلباس معين اثناء خروجي				
٦	ينظر المجتمع باستصغار الى دور المراة				
٧	ينتقد الاخرون ابسط الامور التي اقوم بها				
٨	يحرمني المجتمع من ممارسة حقوقي الاجتماعية				
٩	اتعرض لانتقاد ملابسي رغم حشمتها				